[306] من السلام وهو في أرض ليس فيها السلام، فقال: من أنت ؟ قال: أنا موسى، قال: أنت موسى بن عمران الذي كلمه ا تكليما ؟ قال: نعم، قال: فما حاجتك ؟ قال: أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا، قال: إني وكلت (1) بأمر لا تطيقه ووكلت بأمر لا اطيقه، وقد قال له: " إنك لن تستطيع معي صبرا * وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * قال ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا " فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما، ثم حدثه عن رسول ا صلى ا عليه وآله وعن أمير المؤمنين عليه السلام وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول: يا ليتني من آل محمد، وعن رجوع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم إياه، وتلا هذه الآية: " و نقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة " فإنه أخذ عليهم الميثاق. (2) بيان: قوله: (وعن رجوع رسول ا صلى ا عليه وآله) أي بعد الهجرة أو في الرجعة. 33 - شى: عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن موسى صعد المنبر وكان منبره ثلاث مراق، فحدث نفسه أن ا لم يخلق خلقا أعلم منه، فأتاه جبرئيل فقال له: إنك قد ابتليت فانزل فإن في الارض من هو أعلم منك فاطلبه، فأرسل إلى يوشع إني قد ابتليت فاصنع لنا زادا وانطلق بنا، فاشترى حوتا فخرج بآذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل، ثم انطلقا يمشيان في ساحل البحر - والنبي إذا مر في مكان لم يعي أبدا حتى يجوز ذلك الوقت - قال: فبينما هما يمشيان حتى انتهيا إلى شيخ مستلقى معه عصاه موضوعة إلى جانبه، وعليه كساء إذا قنع رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطى رجليه خرج رأسه، قال: فقام موسى يصلي، وقا ليوشع: احفظ علي، قال: فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يجر المكتل إلى البحر قال: وهو قوله: " واتخذ سبيله في البحر سربا " قال: ثم إنه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم أدخل منقاره فقال: يا موسى ما أخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر، قال: ثم قام فمشى فتبعه يوشع، فقال موسى لما أعيا حيث جاز الوقت فيه: " آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا _____ (1) من وكل إليه الامر: سلمه وتركه وفوضه إليه. (2) تفسير العياشي مخطوط. (*) _____